وبيان ذلك انهما جملتان الجملة الاولى لا اله الا الله
والاله هو المعبود بحق فالمعنى لا معبود بحق موجود
او في الوجود الا الله فقد دلت هذه الجملة على نفي
الالوهية التي هي استحقاق المعبود للعبادة كما عرفت
عن كل ما سواه منطوقا وعلى ثبوتها له تعالى وحده
مفهوما وهذا يستلزم استغناؤه عن كل ما سواه
فيوجب له تعالى الوجود والقدم والبقا ومخالفته للحوادث
وقيامه بنفسه اذ لو ماثل شيا منها للزمه ما لزمها
من الافتقار وهو محال ولو قام بغيره لكان مفتقرا
الى ذلك الغير ويوجب له ايضا التنزه عن النقايص
وهو يستلزم وجوب السمع والبصر والكلام والتنزه
عن الاغراض في الافعال والاحكام والا لكان مفتقرا
الى ما يتكمل به من ذلك الغرض وعدم وجوب فعل شي
من الممكنات او تركه وعدم كون شي من الممكنات يوثر
بقوة اودعها الله فيه والا لم يكن مستغنيا عن كل ما سو
ـيه وهو الغني بالاطلاق عن كل ما سواه واما افتقار
كل ما سواه اليه تعالى فهو يوجب له تعالى القدرة والارادة والعلم
والحياة والوحدانية لانه لو تعدد يوجب العجز
ويوخذ منه حدوث العالم باسره ونفي تاثير شي منه بالطبع
او بالعلة واذا وجب شي استحال ضده هذا حاصل ما
بينه السنوسي وكذا ان تقول الله اعلم على الذات
الواجب الوجود والخالق للعالم وقد دلت هذه
الجملة على حصر الالوهية فيه تعالى وظاهر ان كونه واجب
الوجود وخالقا للعالم يتضمن جميع ما ذكروا ما الجملة

الثانية

الثانية وهي قولنا محمد رسول الله فقد دلت على
ثبوت الرسالة له صلى الله عليه وسلم وذلك يستلزم صدقه
في كل ما اخبر به وامانته وتبليغه للعباد كل ما امر
بتبليغه من الاحكام وفطانته اذ الرسول لا يكون الا
معصوما واستحالة اضدادها عليه صلى الله عليه
وسلم وجواز كل ما لا يودي الى النقص في علو
مرتبته من الاعراض البشرية ووجوب صدقه
يستلزم الايمان بكل ما جاء به ومن ذلك ارسال
الرسل وهو يستلزم ما يجب في حقهم وما يستحيل
وما يجوز والايمان بساير الكتب السماوية واليوم
الاخر والحساب وما عطف عليه مما مر من جميع
السمعيات ولتضمنها جميع عقايد الايمان
جعلها الشارع ترجمة على ما في القلب ولم يقبل
من احد الاسلام الا بها او بما يودي معناها كما
مر ومن ثم كانت افضل الاذكار وثواب الذكر
بها ولو بلا استحضار بخلاف ساير الاذكار كما
قال علي الجلال والتحقيق ان النطق بالشهادتين
شرط كمال في الاسلام كبقية الاعمال من صلاة
وصوم وزكاة وحج لا شرط صحة ولا جزء من
حقيقته نعم هو شرط لاجراء الاحكام
الدنيوية ولا يتعين لفظ الشهادتين بل مثلهما ما ادا
معناهما كما في المغني والتحفة ونقل الامير عن مشا
يخه ان المدار عند المالكية على اي لفظ يفيد الوحدانية
والرسالة ونقله اللقاني في شرحه عن الابي ونحوه